

المجلس 67 في التعليق على رياض الصالحين | باب الاقتصاد في الطاعة 3 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:00

سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فما زال الحديث موصولا في في باب الاقتصاد في الطاعة. وقد وقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين ويقال ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسدوا وقاربوا وابشروا. واستعينوا بالغدوة. او بالغدوة والروحية وشيء من الدلجة. رواه البخاري وفي رواية له سدوا وقاربوا واغدوا وروحوا. وشيء من - 00:00:40

القصد القصد تبلغ. قال النووي رحمه الله الدين هو مرفوع يعني اولا يشاد الدين مرفوع على ما لم يسمى فاعله وهو الذي يعرف اه باصطلاحنا نحن نائب فاعل. قال وروي منصوبا. يعني باظمار الفاعل - 00:01:10 للعلم به ويكون المعنى ولن يشاد الدين احد الا غلبه ولن يشاد الدين احد هنا فاعل هنا مؤخر. قال وروي لن يشاد الدين احد. قوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي غلبه الدين - 00:01:30

عجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثره طرقه. والغدوة سير اول النهار. والروحية اخر النهار الله يعافيك لو سمحتم. والدلجة اخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه ولا زال الكلام للโนوي - 00:01:50

ومعناه عليكم السلام ورحمة الله. ومعناه استعينوا على طاعة الله عز وجل بالاعمال الصالحة في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستذلون العبادة ولا تسأمون مقصودكم. كما ان المسافر الحادق يسير في هذه الاوقات ويستريح - 00:02:10 هو دابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم. انتهى كلام النووي رحمة الله عليه. هنا قوله عليه الصلاة والسلام ان الدين يسر. المعنى انه ميسر. ويوضح لك هذا اكثر حينما - 00:02:30

ارنوا يسر هذه الشريعة بما كان على بما كان من قبلنا من اهل الامر والاديان السابقة. والاديان السابقة او الشرائع السابق وهذا مصطلح خطئ فيه. الشرائع مختلفة والدين واحد. ان الدين عند الله الاسلام فلا يقال الاديان. وانما يقال الشرائع. قال - 00:02:50 الله عز وجل لكل جعلنا منكم ايش؟ شرعة ومنهاجا. لكن لما جاء ذكر الدين قال الله ان الدين عند الله الاسلام. فالدين واحد فابراهيم دين الاسلام وموسى وعيسى كلهم مسلمون. وكل اسلام لهؤلاء الانبياء له شرائعه المختلفة. فقول - 00:03:10

ان الدين يسر يتضح هذا اليسر حينما تقارن ما اكرم الله عز وجل به هذه الامة بما كانت عليه الامم السابقة ولنضرب على ذلك مثلا روى مسلم بل في الصحيحين وهو في مسلم آآ ولا ادري هو في البخاري ولا لكن من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي - 00:03:30

صلى الله عليه وسلم قال لما رأي حذيفة ما بالك تبول قائم؟ قال رأيت النبي يبول قائما. بعض الناس ترى يستنكر كيف الواحد يبول قائمه. النبي صلى الله عليه وسلم بل قائم. والشرط في هذا ان لا يكون هذا البول ينشر ليترد - 00:03:50

اثره على الثوب. وان البول قائملا لا اشكال في البة. ثم قال ان من كان قبلكم كانوا اذا اصاب البول ثوب احدهم اذا قاب البول ثوب احدهم قرره بالمقاريض ما يغسل. بينما نحن والحمد لله اغسل اثر العين عين النجاسة وينتهي الموضوع - 00:04:10

وقد قال الله عز وجل عن نبينا صلى الله عليه وسلم في سورة الاعراف الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. ها اكملوا. يأمرهم بالمعروف - 00:04:30

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ايش ؟ ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه الى اخر الاية الكريمة. طيب اذا هذه جزء من الاشار. ومن الاثار ما ذكره الله عز - 00:04:50

وجل عن اليهود قال الله سبحانه وتعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. ومن البقر والقنم حرمنا عليهم شحومهما او ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظام. ذلك جزيناهم ببغفهم وانما صادقون. وما يظهر لك فيه مزايا - 00:05:10

هذا الدين خصائص هذه الامة احتلت لي الغنائم ولم تحل لاحد من قبلني. كانوا في السابق اذا غنموا شيئا في الجهاد جاء جموعها فجاءت نار من السماء فاحرقتها. اما نحن فاحلت لنا. وما يسر الله عز وجل علينا مما لم يكن ميسرا على من قبلنا - 00:05:30

ان الانسان منا اذا ادركته الصلاة في اي موضع من الارض صلی. بينما اليهود والنصارى لابد ان يذهب الى البيعة او الى الصومعة نحن والله الحمد نصلی في اي بقعة جعلت لي الارض مسجدا وظهورا الى اخر سور التيسير وهذا الدين يسر - 00:05:50

وميسرا. ثم من يسره ما مر معنا في الابواب السابقة وهو كثرة ابواب الخير. فمن عجز عن باب ذهب الى الباب الثاني ومن عجز عنه الثاني ذهب الى الثالث الى الرابع الى الباب المئة. وعدد ابواب الخير بعد الانفاس. والم - 00:06:10

حروب من حرم نسأل الله العافية والسلامة. طيب ما علاقة قوله ان الدين يسر بقوله ولن يشاد الدين او الدين على حسب التوجيهين الا الغلبة. العلاقة واضحة جدا. وهو ان هذا الشرع لما يسر لك التعبد لله عز وجل. وفتح لك ابواب الخير - 00:06:30

وقال اعمل وفق ما امرتك فانك حينما تظن انك لا بد ان تأتي بكل ابواب الخير وفي كل وقت فانك شقت على نفسك. وشددت وشددت على نفسك. ومن شدد شدد - 00:06:50

الله عليه. ومن شاد الدين غلبه الدين. كيف غلبه ؟ لانه اذا شاد انقطع. تماما كما لو كنت تشتد ها في الجبل. يعني بينك وبين واحد جبل تقول يلا مسابقة شد جبل. لو كنت انت ظعيف البنية والذي - 00:07:10

اما مك ظعفك مرتين وثلاث واربعة في القوة. شاد وحقيقة دققيتين ثم البقي ها. يقلعك. هناك. هذا دين متين وقوى واقوى منك. واعظم منك انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. اذا اردت ان تشاده ستنتقطع - 00:07:30

مهما بلغت قوتك ستضعف. ولهذا لما جاء عبد الله بن عمر بل لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد عبد بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم على نفسه في العبادة يوم كان شاب ناداه وهذا من تفقد النبي صلی الله عليه وسلم لاصحابه - 00:07:50

وقال ما شيء بلغني عنك ؟ فاخبره النبي صلی الله عليه وسلم بأنه بلغ انه يصوم ولا يفطر الا قليلا. ويقوم ولا يكاد ينام. فقصر في حق اهله هذا كما قلنا من التوازن العظيم الذي يوجد في هذا الدين. ما في شيء اسمه ربانية. ما في تقول والله اقوم الليل وتقصير في حق زوجتك. لا. الدين - 00:08:10

يشمل هذا القيام ويشمل القيام بحق الزوجة والالوالاد كله دين. فقال النبي صلی الله عليه وسلم كم تصوم ؟ او قال صم صم من الشهر ثلاثة ايام. قال اني اطيق اكثر من ذلك. فقال صم يوما وافطر يوما - 00:08:40

قال اني اطيق افضل من ذلك. قال لا افضل من ذلك. وان افضل الصيام عند الله صيام داود. كان صوموا يوما ويفطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. ليه ؟ لأن الذي يكثر من الصوم جدا من غير سبب شرعي - 00:09:00

ولماذا قلت من غير سبب ؟ لانه احيانا قد يكون الانسان يلجأ الى الصوم ليصون نفسه عن الحرام كما قال النبي صلی الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة - 00:09:20

تزوج فانه غض البصر واحسن ومن لم يستطع فعله بالصوم. لك واحد يصوم بشكل يومي يتعب. فقال لا اكتر من ذلك ثم اصر عبد الله على ان يصوم يوم ويفطر يوم. والنبي صلی الله عليه وسلم لم يكن يفعل ذلك. بل كان - 00:09:30

ما تقول ام سلمة ربما صام حتى نقول لا يفطر. وربما افطر حتى نقول لا يصوم. حسب التيسير. فلما كبر شوفوا هذا الاثر لما كبر عبد الله بن عمرو وبدأ يضعف الجسم قال يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان عبدالله هنا - 00:09:50
ما خالف الشريعة لكنه اخذ باعلى العزائم. والنبي صلى الله عليه وسلم نصحه لانه ثلاث ايام من كل شهر تعذر الدهر. الحسنة بعشر امثالها لكن عبد الله يوم كان نشيط. وشاب يقول اباخذ باعلى العزائم. والنبي صلى الله عليه وسلم نصحه لأن الانسان اذا اكثرا على نفسه من - 00:10:10

يضعف عن القيام بعض الواجبات. والصوم لا شك انه يضعف. ولهذا كان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لضعف جسمه رحمة الله عليه وعليكم السلام. لم يكن يصوم الا رمضان. لكن ليه؟ عشان ما احد يقول والله من الشباب اجل انا بقتدي بابن مسعود ها ولا نيب صايم. انه - 00:10:30

يقول يشغلني عن القرآن. الله اكبر. انه عايش مع القرآن الليل والنهار. لكن يجي واحد يقول انا بقلد ابن مسعود كالصيام. طيب اذا قلدت ابن مسعود بتترك الصيام؟ ورنا شغلك بالقرآن. كم تختم القرآن؟ يفترض ان تختم كل ثلاث. يعني اذا - 00:10:50
فعلا تتفرغ للقرآن او اطعف الایمان كل سبع ايام. لكن لا تصوم ولا تقرأ القرآن فروتك كثيرا. الشاهد من هذا يا افضل بهذا التقرير يتضح ما معنى ان الدين يسر؟ فتح لك ابواب الصيام لكن لا تشدد على نفسك. فتح لك ابواب الصدقات لا ترهق نفسك - 00:11:10
اترك الواجبات بل لا يجوز هذا. فتح لك ابواب الذكر ابواب الطاعات كلها ابواب قراءة القرآن. لا يعني ان تقطع لهذا على حساب ماذا؟ على حساب الاستمرار وقد مر معنا في حديث عائشة في قصة الحولاء بنتوبيت رضي الله عنها التي كانت تقوم الليل فقال -

00:11:30

صلى الله عليه وسلم مهما اكلفو من العمل ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه.
وفي اللفظ الآخر احب العمل - 00:11:50

الى الله ادومه وان قل. لان الشرع يريدك ان تثبت على العبادة. لان تكون كالمنبت لا ظهرا ابقي ولا ظهرا قطع. او لا ظهرا اه القطع ولا
اه لا ظهرا ابقي ولا انعم ولا ارضا انقطع. بل يريدك ان تستمر ولو كان هذا العمل قليلا. لانك ان تلقى الله - 00:12:00
وان كنت قائم بالعبادة والعمل ولو كان قليلا خيرا من ان تلقاء وانت منقطع. خير من تلقاء وانت منقطع والشاهد كما قال ابن ابي جمرة او القرطبي او احد العلماء قال والذي شاهدناه - 00:12:20

ان من تعبد بالتنقطع انقطع. هذى شي مشاهد. تجد بعض الناس يشدد على نفسه. لا تشدد يا اخي. انت لو سجدة لله عز وجل على اشفار عينيك. طيلة عمرك. لو تسجد عمر نوح على اشفار عينيك ولم ترفع - 00:12:40

الا اذا قيل لك اخذت روحك. لم تكن مؤديا لشكر الله اصلا. ابدا لان توفيق الله لك لكل للنعمه هذه تحتاج الى شكر. فاذا وفقت للشكر
احتاجت لشكر اخر على - 00:13:00

هذا الشكر وقد قال الاول اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر والشكر فضلها وان طالت
الايام واتصل العمر؟ انا اصلا حينما اوفق لشكر الله فهذا التوفيق - 00:13:20

نعمه جديدة تستحق الشكر. فاذا انا لا يمكن ان اؤدي شكر الله. مهما بلغت فاذا لماذا اشدد على نفسي استمر في العمل وواظب عليه
وان قل حتى القى الله وانا متبع قدر استطاعتي. لان القى الله وانا منقطع - 00:13:40
وقد ذكر في الاثار ان رجلا جاء به يوم القيمة. وكان عابدا من العباد وقد عبد الله سنتين مئات السنين في الامم السابقة التي يعمر فيها اهلها. فقيل له تريد ان تدخل الجنة - 00:14:00

برحمة الله ام بعملك؟ هذا المسكين اغتر. قال بعملي. وبين؟ انا عابد الى الله سبحانه وتعالى مئات السنين. فقال خذوه الى فوجدوا ان
جميع عمله في هذه المئات السنين لا يعادل نعمة البصر - 00:14:20

لا يعادل نعمة البصر. طيب اين نعمة السمع؟ اين نعمة العافية التي في بدنك؟ اين نعمة الكلام؟ اين نعمة الشم؟ نعمة ذوق نعمة حركة
المفاصل نعمة المشي نعمة النوم نعمة النفس ونعمة ونعمة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فقال يا - 00:14:40

رب بل برحمتك. قال ادخلوه الجنة. برحمة الله تدخل الجنة ولو لم يكن عندك الا اقل العمل. المقصود من هذا كله ايها الاخوة والاخوات المتابعين والحاضرين ان الانسان ينبغي ان يعبد الله عز وجل بهذا التوازن وان يعلم ان - 00:15:00
ان احب العمل الى الله ادومه وان قل. ومفهومه ان الله تعالى لا يحب من صاحبه عملا مكتفا ينقطع لهذا قال فسددوا يعني الزموا السداد وهو التوسط. لا افراط ولا تفريط. وقاربوا - 00:15:20

يعني من لم يقدر على فعل الاكمال فليقارب ذلك. وابشروا يعني ابشروا بمجازاة الله لكم على اعمالكم وان قلت. الله لا تضيع عنده حسنة واحدة. كما انه لا تضيع عنده سيئة كل محصى. وقالوا - 00:15:40

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شررا يره. ثم قال واستعينوا بالغدوة والروحية او القدوة والروحية وشيء من الدلجة. وكأنه يقول انتبه كما ان الدابة او كما ان الاجسام تنشط في اول - 00:16:00
نهار ثم تعود في اخره وفي الليل اذا كانت تسير على الدواب تسير في الليل لتأخذ راحتها من عناء الشمس والجهد ونحو ذلك ذلك البدن يحتاج الى راحة الى رفق. وقد قال سفيان الثوري رحمة الله رآه واحد يأكل اكلًا - 00:16:20

ما اعتاده من مثل سفيان في امامته وجلالته. فقال يا هذا ان البدن كالدابة. ان عافتها خدمتك وانا ورائي قيام ليل وورايا كذا ووراي كذا وعمل ورزق وكذا. فلا بد ان ايش؟ اعرف هذا البدن حتى يقوم. اما الزهد هذا - 00:16:40

تزيف الذي يظن ان الزهد بالجوع المتلف الذي يعجز معه الانسان عن القيام بالعبادات فهذا ليس من الدين في شيء. وقد كان صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه الفتوح يشفع يوما ويوجع اياما. فإذا تيسر الطعام اكل. وإذا لم يتيسر اه صبر - 00:17:00
عليه الصلاة والسلام. فالمقصود في هذا كله الاعتدال. ثم قال في الرواية الاخرى سدوا وقاربوا. واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة كلها هذا مضى والدلجة بالمناسبة يقول القاضي عياض ان العلماء اختلفوا في تفسيرها هل الدلجة المقصود بها السير في الليل كله - 00:17:20

ها او المقصود السير اخر الليل. النبووي هنا يقول والدلجة آآ سير اخر الليل القاضي عياض يقول انهم يفرقون بين الادلاج وبين الادلاج. فالادلاج بتخفيف الدال هذا هو سير الليل كله. والادلاج ها يوافق مصطلح او لفظ الدلجة هو السير ايش؟ اخر - 00:17:40
ولهم في ذلك ايش؟ تفاريق اخرى ذكر في المشارق اربع اه تفسيرات لكن يهمنا منها هذا وهذا الحديث من جوامع الكلم النبووي على صاحبه افضل الصلاة والسلام. وفيه من الفوائد يعني آآ الشيء - 00:18:10

كثير ذكرنا ما تيسر منها قبل قليل. ومنها يعني مما يضاف الى هذا ان الانسان اذا سنت له رخصة شرعية انتبهوا رخصة هي الشرعية وليس رخصة شخصية وهو فعلية ان يأخذ بها. وفي الحديث عند ابن خزيمة في صحيحه - 00:18:30
ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى ايش؟ عزائم. يعني الاوامر الواجبة. او دعونا نقول التي فيها العزيمة الاكمel
وال تمام، مثل ماذا؟ لو سافرت فعننك رخصة في القصر. فخذ بالقصر وانت تتبع لله عز وجل - 00:18:50

بذلك وتعلم ان القصر افضل في موضعه واحب الى الله حتى ولو كانت الاربع اكتر عددا فالعبرة عند الله بماذا؟ بالكثرة بالحسن
بالحسن ليبلوكم ايش؟ ايكم اكتر ولا احسن؟ احسن عملا. قال الفضيل رحمة الله عليه اخلص - 00:19:10

هو اصوبك واصوبه هو ما كان موافقا للسنة. ولهذا مرة ابن عمر اه رضي الله عنهم اه رأى اناسا في السفر يتبنّلون وقد قصرروا الصلاة.
فقد ابن عمر وهو الفقيه والحديث في الصحيح في صحيح مسلم قال لو كنت مسبحا - 00:19:30
يعني متبنلا لاتتممت صلاتي. فكيف الله عز وجل يشرع لي ان اقصر الصلاة ثم اذهب واتبنل. فابن عمر يقول لهؤلاء نحن نتبع لله بترك
السنن. زين؟ الرواتب هذه في السفر. كما نتبع لله بفعلها في الحضر - 00:19:50

هدية ليست دوما بالكثرة. بل العبودية بموافقة السنة فعلا وتركا. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان على العابر ان يختار اوقات النشاط بعبادته. واحد فتح له طبعا هناك اوقات ما لنا فيها خيار مثل قيام الليل. ما تقول والله بقوم الليل عقب ما - 00:20:10
تطلع الشمس هذا ما هو بقيام ليل هذى صلاة ضحى. لكن قيام الليل اختر له انشط اوقات بدنك. فان استطعت ان يكون قيامك في اخر الليل بعد ان تأخذ حظك فهذا افضل الاوقات. كما قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطننا. يعني اصعب الانسان ولكن

وقراءة القرآن بعد النوم لها طعم. يعرفه من تحدثوا عن هذا نسأل الله ان يلحقنا واياكم برك قوام الليل طيب اه اذا يختار الانسان نشاط للعبادة. طيب قراءة القرآن كثير من الاخوة والاخوات يقرأ في كتب العلماء - 00:20:50

هي افضل اوقات القراءة ما هي افضل اوقات الحفظ؟ طبعا في السابق لانه كان بمجرد غروب الشمس يظلم الجو ويظلم الوقت ليس خيار الا ان يقولوا لك ان افضل الاوقات اول النهار. اذا كنت آستقرأ من جديد او تحفظ او تراجع تجده في اخر الليل - 00:21:10
هذا بناء على ان الناس ينامون بدرى. في يريد بعض اخواننا ان يسحب هذه المعلومات يطبقها على وقتنا. وانا اقول هذه ليست بدقيقة هذه ظاهرية. طيب ما هو الضابط في هذا؟ الضابط وهذا شيء مجريب. واقول لك هذا عن تجربة. انا او غيري - 00:21:30
لا تقرأ الا وقد اخذت حظك من النوم. انت رجال تنام النهار ولا تنام عقب الظهر. ولا تنام عقب العصر. المهم لا تقرأ الا وقد اخذ رأسك حظه من النوم حتى تقبل على القراءة. انسان مثلا تنام ان تعض الفجر وتقوم وضحي الساعة تسعة الساعة ثمان خلاص - 00:21:50
هذا الوقت المناسب لك موب لازم الا قبل الفجر او عقب الفجر على طول تقول خلاص انتهى الوقت الذي قاله الخطيب البغدادي ولا قاله النووي - 00:22:10

ظاهرة الظابط ان تبحث عن الوقت الذي ينشط فيه جسمك. للحفظ لقراءة القرآن. طيب بعض الناس ينام الظهر ويقوم العصر وهو نشيط. يقول خلاص وقت العصر هو انساب شيء لك. واحد يقول والله انا مشغول النهار في طلب الرزق. لكنني بعد المغرب اجد نفسي نشيطا. الله يقويك. المهم - 00:22:20

قم ابدا او يعني ليكن وقت تعبدك في وقت راحة بدنك. وهذا معنى ما اشار اليه الحديث الشريف ثم قال رحمة الله وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد. يعني مسجده صلى الله عليه وسلم. فاذا حبل - 00:22:40

ممدود بين ساريتين والسواري معروفة كهاته التي ترونها. فقال ما هذا الحبل؟ قالوا هذا حبل لزينب ترش الروح على انها زينب بنت جحش زوجة عليه الصلاة والسلام. فاذا فترت تعلقت به وكانت معروفة بالعبادة رضوان الله عليها. فقال - 00:23:00
النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصلني احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقى. متفق متافق عليه والمقصود اذا فتر يعني كسل. ولم يستطع ان يستمر في صلاته. قوله فليصلني احدكم نشاطه يعني قوته - 00:23:20

وفراغه وارتياحه. وهذا الحديث متفق تماما مع ما قررناه قبل قليل ولاحظوا عظمته هذه الشريعة مع ان الانسان مقبل على ماذا؟ على اعظم العبادات وهي الصلاة. لكن الشرع لا يريد منك ان تأتي العبادة وان - 00:23:40

ستجر نفسك اليها جرا ومكان تكرهها لا يريد الله منك ان تقوم بين يديه وانت تجد راحة شاطا وتتلذذ بمناجاته سبحانه وتعالى. لكن ان تقهير نفسك وتكتفها ما لا تطيق. هذا الذي لا يريد الشرع. فلا فلن يشاد الدين - 00:24:00

احد الا غلبه. ويوضح هذا الحديث الذي بعده. وساذكره ان شاء الله الا ان. لكن المقصود منه هذا لاحظ عظمته هذا الشرع. ما قال والله وجهها وكثير الله جنسها ومن اراد ان يقتدي بالتبعيد فليقتدي بهذه لا لماذا؟ لان الشر كما قلنا لا - 00:24:20
منا ان نتبع ونحن في قوتنا ونشاطنا. وقلت قبل قليل لو انه قدر انا نسجد لله عز وجل من الان الى ان نلقى الله ما قمنا بالحق. لكن الله كريم سبحانه وشكور. يرضى من عباده بالقليل. فاذا ادوا ما اوجب عليهم واستحبه - 00:24:40

فقد اتوا بالمطلوب. والله تعالى يحب من عباده اذا وقفوا بين يديه او ناجوه ان يكونوا بكامل قوتهم وجوارحهم. وفي هذا الحديث من الفوائد قبل ما ننتقل للذى بعده ويوضنه اكثر. ازاله المنكر - 00:25:00

ان كان الانسان يقدر بيده وله السلطة في ذلك فليكن. والا فالامر القوم. فان عجز فاضعف الايمان ان يكون في لحديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فيقلبه وذلك ضعف الايمان. وفي حديث ابن مسعود - 00:25:20

صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل قال ثم انها تختلف من بعدهم خلوف يعني خلوف بعد الذين يبدلون الشريعة بعد الذين كانوا مستقيمين على الشريعة يأتي اناس يبدلون الشريعة يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن

هو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل. وبعضهم يجعل الرواية الاخيرة هذه جزءاً من رواية حديث ابي سعيد وهذا خطأ. ليس ب صحيح حديث ابي سعيد مستقل وحديث ابن مسعود مستقل. ومن الفوائد ايضا - 00:26:00

جواز التنفل للنساء في المساجد. بشرط ان تؤمن الفتنة. ومن الفوائد ايضا وهذه ام المؤمنين شأنها آآ يعني قد يكون في قدر من اختلاف لكن من حيث الاصل لا بأس وهذا معروف. كانت كانت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يعتكفون في المسجد. حتى بعد وفاته كما قال الزهرى. وفيه ايضا - 00:26:20

جواز الاعتماد في صلاة النفل على الحبل او على العصا او على الجدار. لكن هذا الجواز كما قلنا مشروع بالا يكون على الانسان فيه تكليف. يعني في فرق بين كبير سن يعتمد على العصا. لانه كبير سن لكنه نشيط يعني مرتاح وواحد حظه - 00:26:40 وبين انسان يعتمد مع تعب شديد واعباء. ولله المثل الاعلى ايها الاخوة. لو جاءك موظف نعم موظف ولنقل في العسكرية التي تحتاج الى ايش؟ صramaة ولا يا ابو محمد؟ تحتاج الى صramaة. وجاء ولا الموظف - 00:27:00

لا يؤدي العمل الا بنشاط وهو جاري هل يقبل هذا منه؟ وهل هذه الصورة مرضية؟ او حتى يأتي الى الدوام؟ خلنا من العسكريين موظف مدنى وجاي وعلى المكتب قايلنها يأتون والمراجعين فلا يقضى لهم حاجة والسبب انه مو بنشيط - 00:27:20 هل هذا موظف ادى الامانة او ادى الواجب؟ لا. ولله مثل الاعلى. هذا الذي يؤدي عبادة وكأنه مدفوع اليها دفعا. ليس هذا مطلوب وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد آآ ما ما قصده المصنف رحمة الله هنا من ذكر الحديث وهو الاقتصاد في الطاعة - 00:27:40

يوضحه الحديث الذي بعده. ونختتم به مجلسنا هذه الليلة. وهو حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلى فليرقد. وفي رواية عند النسائي ينصرف. ولینم. قال - 00:28:00

فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه والحديث متفق عليه. والله هذا نموذج من عظمة هذا الدين. في صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

00:28:20

احدكم في الصلاة فلينم فلينم حتى يعلم ما يقرأ. اذا اذا ضمننا حديث انس الى حديث عائشة اتضح لنا المقصود وهذا الحديث يعني النعاس كما هو معلوم هو مقدمات النوم. وضابطه ضابطه بينه وبين النوم ان الناعس يشعر بما حوله - 00:28:40

سواء قرع الاقدام او فتح الباب بعكس النائم الذي لا يشعر بهذه الاشياء الخفيفة. هذا الفرق بينهما ولكنهما نقص في حق كل خالق عز وجل نفاهم الله عن نفسه. الله لا الله الا هو الحي القيوم ها لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:29:00

نستفيدها ليس كل كمال ها ليس كل كمال في حق المخلوق يكون كمال آآ في حق الخالق يكون كمالا في - 00:29:20

في حق المخلوق والعكس صحيح ايضا. ويكيق قول الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال هنا اذا نعس احدكم وهو يصلى. الانسان احياناً قد تغلبه عينه. وهذا متى؟ غالباً ما يكون في صلاة الليل - 00:29:40

او مثل انسان معتاد ان يصلى الضحى صلاة طويلة. ويكون ما شبع نوم بالليل مثلا او جاي من سفر المهم غلبه النوم في تلك اللحظة. هنا او حتى لو كان مثلا انسانا يصلى في البيت لعدم من الرجال او امراة تصلي في البيت فريضة - 00:30:00

فحصل النعاس فانه ينطبق عليه هذا الحديث. لأن العلة واحدة ومن دقائق استنباطات النووي في شرح مسلم لهذا الحديث قال وهذا عام في جميع العبادات. وليس فقط في الصلاة. مثل ايش عبادات؟ مثل القرآن. قد تقرأ القرآن فيصيبك - 00:30:20

كالنعاس فلا تستطيع ان تقيم القرآن كما ينبغي. وربما قرأت اية في الوعد فسألت الله الاستعاذه منها. وجاءت اية وعيid فسألت الله اياها فقلبت ان بدلا من ان تستعيذ بالله من النار سألت الله النار وبدلا من تستعيذ بالله تسائل الله الجنة تستعيذ بالله من الجنة فتنقلب عليك المعاني - 00:30:40

والسبب ان الذهن شوش. ولم يرکز. ثم آ في هذا الحديث من الفوائد صلاته كما قال ابن عبد البر لا يقربها الا من يعقلها. والله عز وجل يقول في سورة النساء ولا تقربوا الصلاة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة - 00:31:00

وانتم سكارى حتى ايش؟ تعلموا ما تقولون. والعلة واحدة وان كان مأخذ المسكر محرم. وهذا اه فطري وجائز لكن العلة موجودة حتى تعلموا ما تقولون. وفيه من الفوائد المستنبطة من هذا المعنى ان الانسان ينبغي له ان يبعد - 00:31:20

كل ما كل ما يشوش عليه صلاته. ولهذا لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بقميص مخطط له اعلام يعني مخطط اللي هنا نقول مقاطع قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا ها ان جانبي ابي جهم واتواني بقميص - 00:31:40

فانه قال فانه نعم اذهبوا بجانبي ابي جهم واتواني بقميص فانها الهنفي الفا عن صلاته. كان فيها اعلام فانشغل النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر اليها. وانشغل يسير ولكنه عليه الصلاة والسلام لا يريد ان يذهب اي قدر - 00:32:00

ان الصلاة في غير استحضار هذا الموقف المهيب العظيم. وفي هذا من الفوائد ايضاً فقهية ان النوم اليسيير لا ينقض الصلاة وبالتالي لا ينقض الوضوء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اذا نعس احدكم فقد بطلت صلاته. لا بل امره ان ينصرف يعني اما ان يقطعها اذا - 00:32:20

كان ما يستطيع يواصل او يخففها وبينما. وهذا احد الدليلات التي استدل بها جمع كبير بل اكبر اهل العلم على ان النوم من حيث هو ينقض للوضع مع اختلاف في التفاصيل ما هو ضابط النوم الذي ايش؟ الذي آآ - 00:32:40

ينقض الوضوء. ومن الفوائد ايضاً في هذا الحديث انه يستحب للانسان ان يكثر من ماذا؟ من الدعاء في صلاته. لانه لما قال فلعل انه يذهب ويستغفر فيسب نفسه. فيسب فيسب نفسه. وفي هذا الحديث ايضاً آآ رفع اللائم عن - 00:33:00

ان وقع في ايش؟ او رفع الحرج او اللائم عن من وقع في الخطأ من غير قصد. لانه قال لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه وهنا اشكال نختم به درسنا. وهو ان بعض العلماء وهو ابن ابي جمرة تحديداً يقول ان - 00:33:20

فالانسان هنا لو دعا في هذه الحالة التي يشوش فيها ذهنه وذهنه غير صافي قد يوافق في دعائه ساعة اجابة. والسؤال هنا كيف يؤخذ وذهنه غير ايش؟ صافي. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:33:40

علي عند الترمذى رفع القلم عن ثلاث. والنائم حتى يستيقظ. والجواب عن ذلك ان يقال آآ لعل مأخذ بن ابي جمرة رحمة الله عليه ان هذا عصى بمخالفته ها امر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من وقع - 00:34:00

شيء من ذلك جهلاً فالله تعالى ارحم واكرم من ان يعذب او يؤخذ شخصاً سجد له وغلبته عينه والله تعالى اعلم وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:34:20